

الفائق في غريب الحديث

إلى عُلْيَجَيْنٍ لم تقطع ثَمَارُهُمَا قد طال ماسجدا للشمس والنار
يريد لم يُخْتَنَا . أراد بما يحبَّ أن يقل : السهَّوَّ والنسيان والذنين والبول وغير ذلك .
وبما يحب أن يذل : المفاصل الجاسية التي لا تُطَاوَعُه في القبض والبسط سحلت مريرة أي جعل
حبله المُبِيرَم سحِلا وهو الرخو المفتول على طاق واحد وقد سَحَلَه يَسَحَلُه . والمَرِيرَة
والمَرِير : المرُّ المفتول على طاقَيْن فصَاعِدَا وهذا تمثيل لضَعْفِه واسترخاء
قُوَّتِه . أجم : عارف وملَّ . الانحياش : النفور من الشيء فزعا . قال ذو الرمة : ...
وَبَيْضَاءٍ لا تَنْدُحَاشُ مِنْهَا وَأُمَّهَا ... إذا مارأتنها زيل منها زَوِيْلُهَا
ولم يرد أنه لا يَفَزَعُ فَيَنْدُحَاشُ ؛ لأن الشيخ موصوف الفرع والخشية ومنه المثل : لقد كنتُ
وما أُخَشِّسِي بالذئب . ولكنه أراد أنه إذا فزع لم يقدر على النفار والفرار . السبات :
النوم الثقيل ومنه قيل للميت : مسبوت والأصل فيه انقطاع الحركة الُهْبَات : الضعف
والاسترخاء من قولهم : لفلان هَبَيْتَه أي ضعف وهَبَيْت المرض ورجل مهبوت الفؤاد : نخب .
الُخْفَات : ضعف الاستماع من خُفُوت الصوت وإنما أخرجه على " فعال " لأنه وزن أسماء
الأدواء . تَارَات : يكرُّ رُّ عليه الحديث مرات حتى يتفَّهَمَه . عروة B ذكر أُحْيِيحَة بن
الْجَاحِ وَقَوْلُ أَخُوَالِه فِيهِ : كِنَا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمَّةٍ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمُمِّهِ . وقيل
الصواب الفتح في ثَمَّةٍ وَرَقَّةٍ . الثَّم : الجمع . والرَّم : المرَمَّة وأما الثَّم
والرَّم فلا يخلوان من أن يكونا مصدرين .
ثمة كالحكم والشكر والكفر أو بمعنى المفعول كالدُّخْرُ والعُرْفُ والخُبِيرُ . والمعنى
: كذَّ